الظواهر على انها تلعب دورا بالنسبة لتحديد سياسات بعض القادة ازاء الاتحاد السوفياتي والشيوعية ٠

العرب ٠٠ وافريقيا ٠٠ وآسيا

على انه رغم كل تلك العوامل يبدي مخططو السياسة الخارجية السوفياتية ـ ويؤيدهم في ذلك محللون سياسيون حتى في الغرب ـ ثقة كبيرة بأنه عندما لا يعود أمام العرب من خيار الا الحل العسكري ، فان طريق الحرب سيقودهم حتما مرة اخرى نحو موسكو ٠ (١)

وربما ينطبق على أفريقيا ما ينطبق على العرب ، وهو ما انطبق **قبل ذلك على آسيا ٠٠ حيث وجهت الانتقادات نفسها الى السياسة الخارجية السوفياتية ازاء حروب الهند الصينية : فيتنام ولاوس وكمبوديا ٠ طوال الفترة التي استغرقتها تلك الحروب ضد العدوان الاميركي كان الاتحاد السوفياتي متهما بالمهادنة ، او السلمية ، او على اقل تقدير منتقدا ببطء الاستجابة ٠ وظل تشاؤم مكتوم ـ غير معبر عنه غالبا ـ سائدا بين معظم ممجدي البطولات الفيتنامية حتى وهم يعبرون عن ثقتهم الاكيدة في ان انتصار فيتنام في النهاية آت لا ريب فيه ٠ وكان مصدر التشاؤم اعتقاد بأنه بدون موقف اكثر هجومية من جانب الاتحاد السوفياتي فان حرب فيتنام قد لا تنتهي ابدا ٠ ولكن السياسة الخارجية السوفياتية كانت تمارس مبادئها الاساسية واسلوبها ، بثوابتها ومتغيراتها. ، محكومة باعتباراتها الايديولوجية والاستراتيجية والسياسية ، ومحكومة ايضا باعتبارات عالمية ، ربما كان أهمها تأثير عامل النزاع السوفياتي ـ الصيني** ٠ وهو احد العوامل التي اسهمت في اطالة زمن المأساة ـ البطولة الفيتنامية كأحد الصراعات الاساسية التي سادت السنوات الاخيرة حتى انتهت الى نتيجتها الايجابية ٠

وللسياسة الخارجية السوفياتية تقسيم محدد لانواع الصراعات الباقية في العلاقات الدولية في الوقت الحاضر ، اي في زمن النجاح النسبي لمبدأ التعايش السلمي ولسياسة الانفراج الدولي ٠ فهناك خمسة انواع من الصراعات :

- الاول ، الصراعات الناشئة عن التناقض الرئيسي في الحقبة الحاضرة ، **بين الاشتراكية والرأسمالية** ٠ وفيها يكاد ينحصر الصراع في المجال الايديولوجي ٠
- الثاني ، الصراعات الناشئة عن التناقضات **بين الامبريالية وحركة التحرر**

(1) Dawisha , Dr. Karen , Soviet Union in the Middle East . Setback or Comeback ? Middle East , monthly , London , July 1977 .